يقول: الدلو رفع، كقولك: زيد فاضربوه، والعرب تقول: الليلُ فبادروا، والليلَ فبادروا. وتنصب «الدلو» بمضمر في الخلفة كأنك قلتَ: «دونك دلوي دونك»[1].

وكأن ابن صابر الأندلسي أخذها من الفراء. وقد وجد نفر من المعاصرين ومنهم الدكتور تمام حسان ضالتهم في هذا المصطلح وأطلقوه على التعجب والمدح والذم إضافة على أسماء الأفعال[2].

ولعلنا نجد في هذا المصطلح حاجتنا في درج شيء من أسماء الأفعال مما هو من بناء «فَعال» كنزالِ ونحوها وما كان من المصادر نحو رُويدَك.

**الفعل الواقع وغير الواقع:**

وهما مصطلحان يقابلان المتعدي واللازم لدى البصريين، جاء في لسان العرب:

«وأهل الكوفة يسمون الفعل المتعدي «واقعاً»»[3].

وقال الفراء: «. . . . لأن الفعل فيه إذا فتح يكون على وجهين، فأما الذي يقع فالواو منه ساقطة مثل: وَزَنَ يَزِن، والذي لا يقع تثبت واوه في «يفعل». والمصادر تستوي في الواقع وغير الواقع»[4].

غير أننا نجد أبا العباس «ثعلب» يستعمل «المتعدي» مع استعماله للمصطلح الكوفي[5]، كما نجد سيبويه والمبرّد والزجاجي يستعملون

---

(١) معاني القرآن ١/ ٢٦٠.

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها ص ٨٩، ١١٣.

(٣) لسان العرب (وقع).

(٤) معاني القرآن ٢/ ١٥٠، وانظر ١/ ١٦، ١٧، ٢١، ٤٠، ٤٦، ٥٩، ٩٧، ١٠١، وانظر مجالس ثعلب ص ٢٧٢، ٥٨٨.

(٥) مجالس ثعلب ص ١٢٤، ٤٠٠.